مكتبة
جامعة الإنسانية
بقلج دار الأمان

الثبات على الحق في حياة الدعاة وأثره في نجاح الدعوة الإسلامية

إعداد

دكتور/ علي سيد عبد الحميد يوسف

المدرس بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية

بكلية اصول الدين والدعوة بالزقازيق

للإطلاع والمراجعة

0 8 NOV 2012

النبوية وسيرة السلف الصالح ، والتابعين من بعدهم ، ومن سار على نهجهم بإحسان ، ومبينا مواقفهم الفذة في ثباتهم على الحق مما كان له أكبر الأثر في نجاح الدعوة الإسلامية.

وقد أشتمل البحث بجانب هذه المقدمه على خمسة مطالب وخاتمة :

المطلب الأول : مفهوم الثبات لغة واصطلاحا

المطلب الثانى : أهمية الثبات وضرورته للدعاة

المطلب الثالث : أنواع الثباتَ عند الدعاة

المطلب الرابع : مقومات الثبات عند الدعاة

المطلب الخامس : نماذج من ثبات الدعاة وأثر ذلك في نجاح الدعوة الإسلامية

الخاتمة : وقد ضمنتها أهم النتائج

هذا وأسال الله العلي العظيم أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن ينفعني به ، وينفع الإسلام والمسلمين في كل مكان وزمان إنه نعم المولى ونعم المجيب.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين أحمده واستعينه واستهديه واستغفره ، وأعوذ بالله من شرورنفسى وسيئات عملى وإنه من يهده الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله خير الداعين إلى دين الله عز وجل ، وخير من ثبت على الحق والهدى حتى أتاه اليقين من رب العالمين ، فأشرقت شمس الإسلام على ربوع الدنيا كلها وأضاء نورالحق غياهب الظلام ، فصلوات رب وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سارعلى نهجه ، وترسم خطاه ، وتبعه بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد

فإن الدعوة إلى الله تعالى مهمة عظيمة ، وأمانة كبيرة ، ورسالة سامية فهى وظيفة الأنبياء والمرسلين ، لذا فهى أشرف وظيفة على الإطلاق قال تعالى : -

﴿ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إننى من المسلمين﴾ فصلت ٣٣

وليس معنى ذلك أن طريق الدعوة إلى الله مفروش بالبساط محفوف بالورد والرياحين ، وإنما هو طريق طويل وشاق جدا ملئ بالاشواك والعقبات .

والدعاة إلى الله تعالى اصطفاهم الله لحمل هذه الأمانة ، فهم مصابيح الهدى على طريق الدعوة لإرشاد الضالين ، وهداية الحيارى ، وتبصير المؤمنين بسعادة الدارين ، لذلك فإن العبء على الدعاة ثقيل والمهمة عليهم شاقة وطبيعة الطريق وعرة فيها الكثير من المنعطفات التى غالبا ما يتعرض لها الدعاة فإن هم لم يتحلوا بالصبر والثبات خسروا خسرانا مبينا

ومعلوم أن الصراع بين الحق والباطل قديم ، ولكن زادت حدته فى عصورنا الحديثة وطغى الباطل وعلا جبروته ، وذلك بسبب غفلة أصحاب الحق ، ويتعرض الدعاة إلى الله فى كل مكان لكثير من الفتن والابتلاءات ، فمنهم من يثبته الله على الحق ومنهم من لم يستطيع الثبات ، من هنا كانت أهمية هذا الموضوع (**الثبات على الحق فى حياة الدعاة وأثره فى نجاح الدعوة الإسلامية**) أقدمه إلى الدعاة فى كل مكان ليكون بمثابة تذكير لهم وتبصير بطبيعة طريق الدعوة إلى الله ، وأنه طريق محفوف بالمكارة ، والدعاة هم أشد الناس أبتلاءً والعاقبة للصابرين وأنه لايغرنهم علو الباطل وانتفاشه فهو كالزبد سيذهب جفاء بإذن الله وأن الحق لابد يوما أن يعلو وينتصر وذلك بفضل الله أولا ، وبجهد أصحاب الحق وثباتهم عليه ، فالصبر والثبات على الحق هما الطريق إلى النصر وقدوه الدعاة فى ذلك رسل الله الكرام ، فقد دعوا إلى دين الله وصبروا وثبتوا عليه – على الرغم من تكذيب أقوالهم – حتى أتاهم نصر الله ، قال تعالى :

﴿ ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبإى المرسلين ﴾

هذا : وقد راعيت فى هذا البحث دقة العبارة ، وعمق الفكرة وسهولة الألفاظ ، سالكا فى ذلك منهجا وسطا بعيدا عن الإفراط والتفريط ، كما أستطعت بفضل الله تعالى معالجة الموضوع معالجة جاده واضحة كل الوضوح مسترشدا بالآيات القرآنية والسنة